

العائلة والعمال فكثيره عن سؤال الصدقة والزكوة وعدم قبول ما يستحقه وخله عيال لم يكن الاستيلاء وهذه الرزلة عليه بحيث يلحقه وعياله الضرر من تكثيره كذا في شرح المصابيح **وروي** انه صلى الله عليه وسلم كان يركب الحمار ويجيب دعوة المملوك فثبت ان التواضع من احسن الاخلاق قال الله تعالى لمحبيبه صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم وكان خلقه التواضع **وروي** عن قيس بن ابي حازم انه قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام تلقاه عظماءها وكبرلاءها فقبل له اركب هذه البرودون يراك الناس فقال انك تروى الامر من ههنا انما الامر من ههنا وأشار بيده الى السماء خلقوا سبحي **وروي** في رواية اخرى انه عمر رضي الله عنه جعل بينه وبين غلامه مناقبة فكان عمر رضي الله عنه يركب الناقة ويأخذ الغلام بزمام الناقة ويسير مقادير فرسخ ثم ينزل ويترك الغلام الناقة ويأخذ عمر رضي الله عنه بزمام الناقة ويسير مقادير فرسخ فلما قرب الى الشام كان نوبة زكوب الغلام فركب الغلام واخذ عمر بزمام الناقة فاستقبله الماء في الطريق فجعل عمر رضي الله عنه يحوض في الماء وتعلم تحت ابطم اليسرى وهو اخذ بزمام الناقة فخرج ابو عبيد بن الجراح وكان اميراً على الشام وقال يا امير المؤمنين ان عظماء الشام يتحوضون اليك فلا يحسن ان يروك على هذه الحالة فقال عمر رضي الله عنه انما امرنا بالاسلام فلان نبال مقاتلة الناس **وروي** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه اميراً على البحرين فدخل البحرين وهو راكب على الحمار وجعل يقول طرقتوا الامير طرقتوا الامير

الامير كذا في تنبيه الغافلين والطريقة **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال قيل هو معاذ بن جبل وقيل عبد الله بن عمر بن العاص وقيل ربيعة بن عامر رضي الله عنهم ان الرجل يحب ان يكون قلبه حسناً وقلبه حسناً فقال ان الله جميل اى حسن الافعال كامل الاوصاف يحب الجمال الكبر بطل الحق والبطل الطفبان عند النعمة وعظم الناس اى احتقارهم وازدادوا وهم كذا في شرح المصابيح **قال** خواجهم لاروه في حاشية للطريقة المحمدية اظهر ان الكبر يدونه في القلب جائز في اربعة مواضع التكبر على المتكبر والتكبر عند القتال مع الكفار ككسر شوكتهم والتكبر عند الصدقة لاخذ الفقراء بنشاط والتكبر بالمراتب باسباب الدنيا وهذا مذموم ومكروه في الشرع بخلاف التلثة الاولى فانها ممدوحة فيه انتهى كلامه **وقال** عبد الله بن المبارك التكبر على الاغنياء والتواضع للفقراء من التواضع كذا في روضة المتقين **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت المتواضعين من امتي فتواضعوا واذا رايت المتكبرين فتكبر واعليهم فان ذلك صفار ومذمة لهم كذا في الاحياء **وقال** الامام الشافعي رحمة الله عليه اعظم الناس لنفسه من تواضع بين لا تكبره ورغب مودة لمن لا ينفقه ومدح من لا يعرفه انتهى **الباب التاسع والخمسون في التبراء والسعة** عن سعد بن ابي فضالة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الناس يوم القيمة